

١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله الذي شرح صدور الصادقين لذكرِهِ وعمّر قلوبهم بألطاف فضلِهِ ، ونوّرهم بأنوار علمِهِ ، وقرّبهم سبحانه وتعالى إلى جنابه بمنّهِ وجودِهِ ،والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً لخلقهِ سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آلهِ وصحبهِ وبعد:ـ

فإن دراسة علم العقيدة الإسلامية من أشرف العلوم وأجلِّها، لأنها تورث العلم بالله تعالى وبأسمائه وصفاته وأفعاله، ولمّا كانت الدراية بهذه المسائل من صلب العقيدة، فإنها أيضاً مفتاح الطريق إلى الفوز بمرضاة الله تعالى، لذا أجمعت الرسل والأنبياء في الدعوة إليها. وهذه التعاليم والمسائل العقدية التي جاء بها الرسل (عليهم الصلاة والسلام) لا يمكن للعقل البشري أن يدركها، ولا يمكن الاطلاع عليها لأنها من الأمور الغيبية، ولما كان الأمر كذلك أصبح واجباً على كل مسلم أن يعتني بالعقيدة تعليماً وتعلماً، ليبني دينه على أساس عقيدة سليمة، وطريق قَوِيْم يسعد بثمراتها ونتائجها في الدنيا والآخرة.

ومما يَجدُر ذكره أن لعلماء العراق إسهامات غنية لإثراء هذا العلم وغيره من العلوم الإسلامية، فقد قدم كثيرٌ منهم عصارات أفكارهم لبناء الحضارة الإسلامية والدفاع عنها، ومن بينهم ممن اعتنى وحمل على عاتقه هذه الأمانة العلمية وبلغها (الشيخ محمد طه الباليساني(رحمه الله) الذي كان عَلَماً بارزاً في عصره، حيث قدم آثاراً، وآراءاً، وأفكاراً جديرة بالاعتناء والدراسة.

كان له مؤلفات كثيرة، منها مطبوعة، ومنها مخطوطة، تنتظر من يخرجها إلى نور الحياة، ويحققها ويقدمها إلى المكتبات الإسلامية، لأن مكتباتنا في حاجة ماسة إلى هذه المؤلفات تعرف بها ماضيها وتسترشد بها في حاضرها ومستقبلها.

والهدف من الموضوع:

١- تهدف الدراسة إلى إبراز الجهود العلمية لأحد علماء العراق(الشيخ محمد طه الباليساني) حيث كان له دور لامع في خدمة الدين الإسلامي الحنيف.
٢- توضيح بعض آراء الشيخ العقدية من خلال هذه الدراسة.
٣- بيان مدى إسهام علماء العراق في بناء صرح الثقافة الإسلامية، وخدمة الدين.

٤- حاجة طلاب العلم في العراق الى التعرف على علمائهم، وذلك لمواصلة طريقهم، والسير على نهجهم.

أهمية الموضوع:

يعد علم العقيدة من أشرف العلوم وأعظمها وأعلاها منزلة، لأن شرف العلم بشرف المعلوم، ولا معلومة أكبر من العلم بذات الله تعالى وصفاته، وأهمية هذه الدراسة تكمن في كونها أن الشيخ الباليساني(رحمه الله) قام بشرح المسائل العقدية ، وشرحها شرحاً وافياً مبيناً فيها المقاصد والمعاني التي تحتاج إلى بيان ووضوح.

أسباب اختيار الموضوع:

إنّ أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع يمكن إيجازها فيما يأتي:-

١- استخراج الآراء العقدية للشيخ الباليساني من كتب هذا العالم الجليل ودراستها ومقارنتها مع آراء المتكلمين من المذاهب الأخرى .

٢- حرصي على إظهار هكذا شخصيات نبعت من بلدنا العزيز ومعرفة جهودهم وآثارهم العلمية لطلاب العلم والاعتزاز بهم أمام الشعوب والبلدان الأخرى لأنهم أعلام .

٣- بحثت في مكتبات جامعات بغداد فلم أجد دراسة وافية لهذا العالم الجليل أو لمؤلفاته الكثيرة سواء كانت مخطوطة أو مطبوعة، فأردت بإذن الله وتوفيقه إظهار هذه الشخصية الذي هو من علماء العراق الأعلام وبيان علمه ومؤلفاته.

وكانت خطة البحث كالآتي :

تكونت هذه الدراسة من مبحثين : المبحث الأول كان بعنوان التعريف بالشيخ محمد طه الباليساني وقد اشتمل على مطلبين : المطلب الأول الشيخ محمد طه الباليساني حياته وشخصيته وعقيدته ، وتكلمت في المطلب الثاني عن الشيخ محمد طه الباليساني وجهوده العلمية وتاريخ وفاته. وأما المبحث الثاني : فقد كان تحت عنوان :آراء الشيخ الباليساني في صفات المعاني وأقوال المتكلمين فيها ، وتكون من مطلبين، المطلب الأول: صفات المعاني وأدلتها عند المتكلمين والشيخ الباليساني ، والمطلب الثاني تطرقت الى قدم هذه الصفات وأدلتها عند المتكلمين وبعدها الخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع .



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

وختاماً: فإني بذلت ما بوسعي من جهد بشري لاظهار آراء الشيخ الباليساني(رحمه الله) في صفات المعاني وقابلتها مع كتابه القول الوفي شرح اللطف الخفي وقارنتها مع آراء الفرق والمذاهب الأخرى، فإن وفّقت في ذلك وأصبت، فهو من عند الله تعالى وله المنّة، وإن كان غير ذلك فأستغفر الله، وأسال الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناتنا، وان يتقبل منا صالح العمل، ويغفر الزلل، إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

المبحث الأول
التعريف بالشيخ محمد طه الباليساني(رحمه الله)
المطلب الأول
الشيخ محمد طه الباليساني حياته وشخصيته وعقيدته
(١٣٣٦ هـ / ١٩١٨م ـ ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م)

قبل الدخول في هذا البحث علينا أن نسلط الضوء على حياة الشيخ محمد طه الباليساني وشخصيته وعقيدته وذلك في ثلاثة مطالب نذكرها على النحو الآتي:-

أولاً: اسمه وولادته ونسبه

١: اسمه:

هو الشيخ العلامة الفقيه والمفسر محمد ابن الشيخ طه ابن الشيخ علي بن الشيخ عيسى بن الشيخ الملا مصطفى (الصوهراني) الباليساني، أحد أعلام الأمة في العلوم الإسلامية [١].

٢: ولادته:

يخبر الشيخ الباليساني عن مكان ولادته وزمانها معتمداً في ذلك على قول والديه فيقول:(انا مثل ما يقول والداي: ولد في أول الخريف سنة ١٩١٧م، في قرية باليسان. بميلادي أظلمت الدنيا أو تنورت؟ والله اعلم)[٢]، ويخبر الشيخ الدكتور أحمد الشيخ محمد الباليساني في نبذة مختصرة عن حياة العلاّمة المفسر الشيخ محمد بن الشيخ طه

الباليساني قائلاً: (ولد الشيخ الباليساني سنة ١٣٣٦هـ الموافق سنة ١٩١٨ م في قرية باليسان التابعة لمحافظة أربيل بكردستان العراق، تلك القرية المشهورة بالعلم والعلماء من آباء الشيخ الذين تواصلت فيهم السلسلة العلمية دون انقطاع) [٣].

٣: نسبه:

يمتد نسبه إلى (بير خضر الشاهويي) الذي يمتد نسبه إلى سيدنا الحسين عليه السلام ثم إلى الإمام علي بن أبي طالب ﷺ [٤] فهو من سلالة علمية عريقة ، ذكر الشيخ عبد الكريم المدرس(رحمه الله تعالى) رئيس رابطة علماء العراق آنذاك في حفل تأبينه (أنه لم يعرف منذ خمسين ظهراً من آباء الشيخ الباليساني من لم يكن عالماً ، إذ كانوا كلهم علماء توارثوا العلم فيما بينهم)[٥].



ثانياً: كنيته ولقبه وشخصيته

١: كنيته:

نال الشيخ الباليساني (رحمه الله) القابا كثيرة منها، أبو أحمد وقيل: أبو حسين، ولكنه لم يشتهر بهما، بل وجد ذلك في شعر أحد تلامذته[٦]، وكنى الشيخ نفسه بـ(أبي حسين)، وقد أنشد الشعر في مناسبة تأبين الباليساني بقوله:

أبا حسين والمنية حكمها — ماضٍ وليس لو أحد من مهرَعِ

والحب منتظرٌ فراق حبيبه — والناس بين مُوَدِّعٍ ومُودَّعِ

٢: لقبه

لقب الشيخ محمد طه الباليساني بألقاب شتى، منها(الداعي) ومنها(داماو) ومعناه الامام باللغة الكردية ومنها(ئازاد) ومعناه الحر الطليق الذي لا عيب فيه ومنها(الباليساني)[٧].

٣: شخصيته:

كان الشيخ (رحمه الله) متخلّقاً بما يتخلّق به أمثاله من العلماء العاملين؛ فهو في مستوى رفيع في الميدان العقلي والمعرفي كـ: (التذكر، الذكاء، الإدراك) وفي الميدان العاطفي الانفعالي الوجداني، وكان له الاستقرار النفسي كضحكته وصبره، وفي ميدان المهارة مختصاً في علمه، وهو أول من خطب باللغة الكردية على المنبر ليستفيد منه أبناء قومه غير المخاطبين بالعربية وقبله لم يفهم من خطب الجمعة إلا قليل، وفي مجاله الاجتماعي له رابطة متينة مع أهل العلم والأدباء، وسخي الطبع جعل بيته داراً لضيافة

الغرباء وطلاب العلم في بغداد، وكان كثيراً يشجع أهل العلم من الاختصاصات كافة كالشريعة والهندسة والطب وعلم النفس، وجريئاً في طرح آراءه، ومن طبعه أنه كان يحترم العوائل الدينية بشكل خاص ويحترم الناس احتراماً بالغاً بشكل عام، لذا كان محبوباً لدى الناس ودليل على ذلك يوم تشييعه اتبعه عوام الناس وخواصهم كثيرون[٨]، (فاشتهر الشيخ بجودة تدريسه، وفصاحة خطاباته وبراعة بيانه، وجمال صوته، وحسن أدائه لقراءة القرآن الكريم، مما طمع فيه الشيخ علاء الدين في بيارة فطلبه للتدريس والخطابة هناك، وكانت بيارة مركزاً للتصوف الاسلامي الحق، والعلم وتجمع العلماء، يقصدها الناس من مختلف البلدان ، كالعراق وإيران وتركيا والشام ولبنان ومصر وغيره)[٩]



ثالثاً: عقيدته ومذهبه

١: عقيدته:

أنعم الله على الشيخ الباليساني(رحمه الله) التمتع بعقيدة صافية نقية لا كدر فيها، (فكان الشيخ على عقيدة أهل السنة والجماعة(الاشاعرة والماتريدية)، لذا اتسم الشيخ واشتهر بالتسامح وعدم الوقوف موقف العداء أمام مخالفيه في الاعتقاد، واتسم بالوسطية الفعلية لا القولية فقط)[١٠].

٢: مذهبه

لا خلاف بين مترجمي حياة الشيخ الباليساني (رحمه الله) في أنه شافعي المذهب كما ذكر في أول مخطوطة القول الوفي شرح اللطف الخفي قوله: (الشافعي مذهباً، والأشعري عقيدة) [١١].

ولكن عند التمعن في كتبه ورسائله يتضح أنه لم يكن متقيداً ومتعصباً لمذهبه، بل كان في كثير من المسائل –ولا سيماً– في المسائل المستجدة كان له آراء يخالف مذهبه، ويتجلى ذلك بوضوح في رسالته (هذا رأيي وهذا مذهبي) لقوله:(ولكني لا أتقيد بمذهب معين، بل أتقيد بما هو الأصلح للمسلمين)[١٢]، وقد بين الدكتور أحمد الباليساني منهجه في الافتاء فقال: (قصد الإفتاء للتيسير على المسلمين، أما في نفسه فقد كان شافعياً، ويعمل بالاحتياط)[١٣].

ومما تقدم يتضح أن الشيخ لم يكن متعصباً جامداً على المذهب الشافعي، بل كان يرى ضرورة الاستفادة من معارف واجتهادات الأئمة كلهم، وكان حريصاً على إتباع ما هو أصوب، فيفتي معتمداً على الأدلة بما هو أقرب إلى الحق، وإن كان خلافاً لمذهبه.

المطلب الثاني

جهوده العلمية وتاريخ وفاته

بذل الشيخ محمد طه الباليساني منذ نعومة أظفاره بجهد كبير في سبيل تحصيل العلوم الإسلامية، و قام في سبيل ذلك برحلات عديدة لطلب العلم من العلماء الموجودين في كردستان، وفي مختلف بقاع المدن العراقية، وفيما يأتي بيان لجهود الشيخ محمد طه الباليساني العلمية وشيوخه وتلامذته وأثاره نذكرها في مطالب وعلى النحو الآتي:-

أولاً: شيوخه وتلامذته

١: شيوخه :

كان العراق في وقت الشيخ محمد طه الباليساني يعج بالعلماء في مختلف العلوم الشرعية، ساعد وجود الجوامع والمدارس الدينية الكبيرة، على بروز علماء أجلاء، واستطاع الشيخ أن يأخذ العلم، عن كثير من الشيوخ وفي مختلف العلوم، و تفقه الشيخ وتعلم على أيدي كبار علماء عصره، وهؤلاء كانوا يرون في تلميذهم الموهوب الهداية والصلاح وهو أهلٌ للعلم والمعرفة.

ونظراً لكثرة شيوخه نكتفي بترجمة من ورد ذكرهم في مدونات الشيخ الباليساني(رحمه الله) نفسه وعلى النحو الآتي:-

١- والده الشيخ طه الباليساني: هو الشيخ ملا طه بن الشيخ على الباليسانى، ختم القرآن في صغره، وابتدأ بدراسة العلوم الشرعية حتى أكمل دراسته، ثم اشتغل بالتدريس والإمامة والإفادة وخدمة المسلمين[١٤].

٢- أخوه الكبير الشيخ علي الباليساني: يقول عنه الشيخ عبدالكريم بيارة (والحاصل كان من نوادر الزمان أدباً وزهداً وتقوى فضلاً على علمه الغزير ونفعه الكبير للإسلام والدين). ولما كانت بيارة خالية من المدرس كلَّفه المرحوم علاء الدين وجعله مدرساً فيها، واجتمع حوله طلاب كثيرون، ثم شاء القدر إن

العدد
٥٢

١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م



يأخذ الإجازة من الشيخ وترك بيارة ليرجع إلى مسقط رأسه وبعد أشهر قليلة توفى سنة ١٩٢٩م [١٥].

٣- الشيخ عمر الباليساني (شقيقه) هو:الشيخ عمر بن طه الباليساني، ولد سنة١٩١٠م ابتدأ بالتدريس على يد والده السالك الطريقة النقشبندية على يد الشيخ علاء الدين في بيارة، وأسس مدرسة دينية بجوار مسجده في(أربيل) في(حي سيطاقان) واستمر في الإمامة والخطابة والتدريس إلى أن مات سنة ١٩٨٩م ودفن في مسجده[١٦].

٤- ملا أحمد التوتمي (خاله): هو الملا أحمد بن عبدالله التوتمى، ولد سنة ١٨٩٦م، تتلمذ على يد والده منذ صغره، وانتقل إلى أربيل مع الشيخ عمر أخ الشيخ الباليساني، وبعدها انتقل إلى قرية توتمة ليصبح إماماً وخطيباً فيها إلى أن توفي سنة ١٩٧٧م في قريته[١٧].

٥- ملا قادر الباليساني:هو عبدالقادر بن محمد بن جرجيس الباليساني،ابتدأ بدراسة العلوم الشرعية عند والده الشيخ الباليساني، وكان على الطريقة النقشبندية، رحل إلى قرية(ناشطة)[١٨] ليصبح إماماً وخطيباً فيها، توفي بمرض عضال[١٩].

فضلاً عن هؤلاء العلماء الأفذاذ الذين يُعَدّون النبع الغزير لعلم الشيخ الباليساني(رحمه الله)، فقد تتلمذ الشيخ على أيادٍ أخرى لا تقل شأناً ومكانة عن الشيوخ الذين ذكرناهم، منهم الأستاذ الملا عبدالله السكتاني، والملا مصطفى التوتمى – ابن خال والدة الباليساني، والملا عبدالرحمن غريبو الكويي.

وهناك شخصيات أخرى تأثر بهم وهم (ملا فندي، في أسلوب تدريسه، ومحمد عبدالله جلي، وملا عبدالله السكتاني، وكان معجباً بالمفكرين الذين عرضوا الإسلام عرضاً جديداً (سيد قطب، ومحمد الغزالي، وشكيب ارسلان)[٢٠].

٢: تلامذته:

تخرج على يد الشيخ محمد طه الباليساني العديد من طلبة العلوم الشرعية، وذلك لما نال من المكانة المرموقة والشهرة العالية في العلم والمعرفة، لذا توجهت إليه أنظار طلبة



العلوم من مختلف الدول الإسلامية والعربية، وفيما يأتي نذكر من أسماء تلامذته الذين لازموه وتفقهوا على يده[٢١].

١. ملا عثمان الحاج حسين قرنى عاللايي.
٢. السيد محمد إسماعيل محمد تةلةرخيمى.
٣. الشيخ الدكتور أحمد الباليساني الحاصل على شهادة الدكتوراه في الشريعة.
٤. الشيخ الدكتور حسين الباليسانى الحاصل على شهادة الدكتوراه في القانون.
٥. الدكتور رافع طه الرفاعي العاني.
٦. الملا عبدالله نورى بةخشى.
٧. الشيخ عبدالوهاب إسماعيل عبد الرحمن الأعظمى.
٨. الشيخ عبدالقادر بن عبدالله بن خلف العاني.
٩. الشيخ شاكر جمعة البكرى الكبيسى.
١٠. الشيخ إبراهيم شيخ علي شيخ طه الباليساني.
١١. الدكتور بشير محمود الكبيسى.
١٢. الدكتور محمد صابر مصطفى.
١٣. الشيخ الدكتور الشهيد يوسف الحسان في البصرة.
١٤. الدكتور جمال محمد فقى باجلان.
١٥. الدكتور إسماعيل محمد قرني.
١٦. الشيخ الدكتور ضياء الدين عبد الله الصالح
١٧. الشيخ عبد الصمد اسماعيل عبدالرحمن العبيدي الأعظمي(ت ٢٠٠٤ م).
١٨. الشيخ الدكتور فهمي القزاز وغيرهم كثير.

ثانياً: آثاره العلمية

ترك الشيخ خلال رحلته ومسيرته العلمية الطويلة بين الدراسة والتدريس آثاراً علمية كثيرة متنوعة، وقد قدم بذلك للمكتبة الإسلامية نتاجاً فكرياً نافعاً قيماً، فكان له الأثر البالغ في خدمة هذا الدين بما أوتى من فطنة وذكاء، ومن مؤلفاته ما هو مطبوع، وما هو مخطوط في انتظار من يلقي الضوء عليه لإنقاذه من الضياع، وإخراجه من طي

العدد ٥٢

١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ

٣١ كانون الاول ٢٠١٧م



النسيان إلى صفحات الحياة، و فيما يأتي عرض لمؤلفات الشيخ مع الإشارة إلى المطبوع منها، وبيان ما يتعلق بالطبع نذكرها على النحو الآتي:-

مؤلفاته في علم العقائد والإيمان:-

أ- (القول الوفي شرح اللطف الخفي): المسمى بـ(العقيدة الباليسانية) نظم فيه متن عقائد النسفي مع زيادة فيه في يوم واحد، ثم علق عليها بتوضيحات تبين القواعد و تشير إلى أصل المقاصد وتمحص الأقوال المختلفة مع الإتيان ببعض الدلائل، لتكون مقدمة لمن يريد الشروع في شرح العقائد، وقد كتبه في بيارة وقت إقامته في تموز سنة ١٩٥١م إلى تموز سنة ١٩٥٤م، وقال: (هذه القصائد التي أقابل الله بها يوم القيامة ضعوها تحت رأسي في قبري) والكتاب مخطوط لم يطبع، وقد اختارته بعض المدارس في بغداد منهجاً لهم في الدراسة[٢٢].

ب- القول المقبول في بعض معجزات الرسول: كتاب يوضح فيه الشيخ الفرق بين المعجزة والكرامة والاستدراج كما يبين فيه مواضع المعجزة عند الرسول ﷺ والحكمة منها وهدفها، فضلاً عن تناوله بعض المعجزات التي وهبها الله لرسوله الكريم ﷺ خدمة للدعوة الإسلامية ونشر الدين الحنيف، وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٩٨٧م بمطبعة شفيق- بغداد.

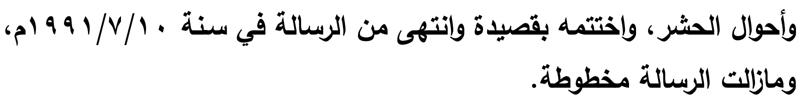
ت- القول الأسنى في أسماء الله الحسنى: يحصي فيه أسماء الله تعالى ويورد خواصها والدعاء بها، مع بيان الاسم الأعظم، وكذلك يتناول أسماء الرسول الأكرم ﷺ ، كما يتناول حكم الدعاء وفائدته وآدابه، وختم رسالته هذه بقصيدة رائعة في التضرع إلى الله تعالى، فضلاً عن ذكر خواص بعض سور القرآن الكريم، وقد طبع سنة ١٩٨٤م بمطبعة شفيق – بغداد.

ث- القول الأغنى في جواب من اعترض على القول الأسنى: كتبها الشيخ في سنة١١/٩/١٩٨٤م أجاب فيها -رحمه الله- عن الاعتراضات الواردة على رسالة (القول الاسنى).

ج- يوم القيامة في نظر العقل والنقل: يشتمل على معنى يوم القيامة وأسمائه، والإيمان به، وأدلة إمكان وقوعه عقلاً ونقلاً، وأحوال أهل النار والجنة والبرزخ،



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م



وأحوال الحشر، واختتمه بقصيدة وانتهى من الرسالة في سنة ١٩٩١/٧/١٠م، ومازالت الرسالة مخطوطة.

ح- رولة بەروەری: منظومة شعرية باللغة الكردية، تبحث في أركان الإيمان، وأركان الإسلام على شكل نصيحة أبويه إلى الأبناء والأجيال القادمة للتمسك بالدين، وكتبه إلى ابنه الأكبر وتتميز هذه الرسالة أو هذه المنظومة بيسر العبارة، وبساطة الألفاظ، ليسهل حفظها مما يجعلها راسخة في الأذهان، وقد طبعت سنة ١٩٧٧م.

خ- جراي روناكی: منظومة شعرية، تتضمن –أيضاً– نصائح وتوجيهات أبويه في الإيمان والإسلام ومنزلة الرسول ومحبته، وقد طبعت سنة ١٩٧٧م.

ثالثاً : وفاته(رحمه الله تعالى)

توفي الشيخ الباليساني(رحمه الله) في ٢٤ /نيسان / سنة ١٩٩٥م وذلك بعد إصابته بمرض عضال، وبعد حياة إيمانية علمية تربوية مباركة ، في مسكنه ببغداد، عن عمر ناهز (٧٧) سنة، ودفن في روضة الأولياء بمقبرة جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني(رحمه الله)[٢٣].





١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

المبحث الثاني

آراء الشيخ الباليساني(رحمه الله) في صفات المعاني وأقوال المتكلمين فيها

المطلب الأول

صفات المعاني وأدلتها عند المتكلمين والشيخ الباليساني(رحمه الله)

وهي كل صفة أزلية قائمة بذاته تعالى، موجبة له حكماً، وذلك كالقدرة مثلاً، فإنها صفة تستلزم للمتصف بها أن يكون قادراً(٢٤)وهكذا.

وصفات المعاني سبع وهي: القدرة، والإرادة، والعلم، والحياة، والسمع، والبصر، والكلام، وهي صفات وجودية، لأنها متحققة موجودة بذات الله تعالى.

وتسمى أيضاً بصفات الذات، وصفات الثبوت، وصفات الكمال لله تعالى كثيرة لا تنقضي ولكنها اجتمعت في سبع صفات رئيسة معينة(٢٥).

وقد اثبت الشيخ الباليساني(رحمه الله) هذه الصفات فقال :

القَادِرُ الحيُّ القَديم الشَائي   سَميعُ العَليمُ بِالأشـيَـاء
بَصيرٌ إذ أضدَادُهَا لِلنَاقصِ   إلهُنا ليسَ بِربٍّ نَاقصِ

قد مر دليل وصفه بالقدم(٢٦)، وأما وصفه بالحياة والسمع والبصر والعلم(٢٧) فالمشيئة فلأن من خلق هذا الكون بهذا النظام البديع المتقن لا يمكن إلا من صانع موصوف بهذه الأوصاف، وكذلك إن لم يكن موصوفاً بهذه الأوصاف يتصف بنقائضها ضرورة امتناع رفع النقيضين وإن نقائضها نقائص يجب تنزيه الباري عنها(٢٨).

أولاً: الحياة

وهي صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تقتضي صحة العلم والقدرة والإرادة والكلام والسمع والبصر(٢٩).

استدلَّ عليها الباليساني بقوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ





يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ (٣٠).

فقال: (الحيّ: هو المتصف بالحياة لا غيره ،لأنَّ حياته قديمة أزليّة وأبدية لا يعتريها الموت والفناء ، وغيره من الأحياء كلها حياتها حياة حادثة معّرضة للزوال كل آن ويعتريها الموت والفناء وهذه الحياة لاتعد في الحقيقة حياة).(٣١)

وفسّرها المتكلّمون بأنها (صفة تصحّح لمن قامت به الإدراكَ والفعل)(٣٢).

وجاء هذا المعنى في التفسير الكبير للرازي(٣٣) من أنّ الحي في أصل اللغة ليس عبارة عن صحة العلم والقدرة، بل عبارة عن كمال الشيء في جنسه.

ثانياً: العلم

(وهو صفة وجودية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالشيء على وجه الإحاطة على ماهو به دون سبق خفاء)(٣٤).

واستدلَّ الشيخ الباليساني (رحمه الله) على صفة العلم عند قوله تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾ ﴾ (٣٥)

فقال: (وهو بكل شيء عليم) نتيجة لما ذكره من دلائل القدرة التي لا تصدر إلا من عليم فلذلك قال المتكلمون: إن القدرة يجري تعلقها على وفق الإرادة، والإرادةَ على وفق العلم...، وهذه الآية دليل على عموم العلم (٣٦).

وقوله تعالى (عليم بذات الصدور) : عليم بحقيقة الصدور ، والمراد بالصدور القلوب والقلوب هي الإدراكات والاعتقادات والنيات ، فالمعنى أنَّ الله تعالى يعلم عقائدكم المستورة في الصدور ونياتكم المكنوزة فيها ، وحاصل معنى الآية أنّ أعمالكم الظاهرة والخفية

وأقوالكم السرية والعلنية وعقائدكم ونواياكم كلها معلومة لله تعالى لايخفى عليه شيء منها[٣٧] .

وفصَّلَ الشيخ الباليساني(رحمه الله) القول في مسألة علم الله بالجزئيات والرد على الفلاسفة والمعتزلة،في كتابه القول الوفي شرح اللطف الخفي كما يأتي:

عن عِلمِهِ والقدرةِ لا يَخرُج شيءٍ فذاك المَسلَك والمنهج

أي لا يخرج عن علم الله وقدرته شيء من الأشياء.

عرّف الشيخ الباليساني(رحمه الله) هذه الصفة قائلاً : هي صفة أزلية قائمة بذاته تعالى، ينكشف بها الأمور انكشافا على وجه الإحاطة، من غير سبق خفاء.

فعلم الله تعالى شامل محيط بكل شيء، لم يسبقه الجهل، ولا يتقيد بزمان ولا مكان، وهو تعالى عالم بالجزئيات والكليات، يقول: الإمام الغزالي في وصف علمه تعالى، ببيانه الفرق بينه وبين علم العباد: (للعبد حظ من وصف العليم لا يكاد يخفى، ولكن يفارق علمه علم الله تعالى في الخواص الثلاث:

١: المعلومات في كثرتها، فإن معلومات العبد وإن اتسعت، فهي محصورة في قلبه، فأنى يناسب ما لا نهاية له.

٢: إن كشفه وإنِ اتضح، فلا يبلغ الغاية التي لا يمكن وراءها، بل تكون مشاهدته للأشياء، كأنه يراها من وراء ستر رقيق..

٣: أن علم الله سبحانه وتعالى بالأشياء غير مستفاد من الأشياء، بل الأشياء مستفادة منه، وعلم العبد بالأشياء تابع للأشياء، وحاصل بها[٣٨]..

لا كما زعمت الفلاسفة: من حصر علمه تعالى بالكليات، وحصر قدرته على خلقٍ واحد هو العقل الأول والفلاسفة يقولون: إنه يمتنع أن يعلم الله تعالى الجزئيات على كونها جزئيات يلحقها التغير؛ لأن تغير المعلوم يستلزم تغير العلم، وهو محال على الله تعالى، لأنه يكون محلاً للحوادث، فزعموا أن الجزء إن كان متغيراً، أو متشكلاً، يمتنع أن يتعلق به علم الواجب، لما يلزم في الأول من تغير العلم، وفي الثاني من الافتقار إلى الآلة الجسمانية ، أما أهل السنة والجماعة يقولون: إن الله تعالى عالم بالكليات والجزئيات،لأن



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

علمه تعالى غير متناه، ولا منقطع، بل هو محيط بما هو غير متناه، كالأعداد والأشكال، ونعيم الجنان [٣٩].

ولا كما زعم النظام من المعتزلة من نفي علمه بذاته ونفي قدرته على خلق القبيح، معتقداً أن خلق القبيح قبيح يجب تنزيه الله عنه.

ولكن الحق أن خلق القبيح لحكمة الابتلاء أو لتعلق مصلحة عامة به ليس قبيحاً، وإنما القبيح الاتصاف به كما أن مشعل النار لا يحترق وإنما يحترق من مسته النّار. ثم أشار إلى دليل إثبات تلك الصفات السلبية له تعالى بقوله:

إلهَنا لَيس بِرَبٍ حَادِث   إذ كل ذَاك مِنْ سِمَاتِ الحَادِث

أي أن كل المذكورات من الجسمية والجوهرية والعرضية إلى آخرها من علامات الحادث يجب تنزيه الله تعالى عنها.

وقال المسلمون كلّهم: إنّ الله يعلم الكلّيات والجزئيات قبل حصولها، وعند حصولها، وأجابوا على شبهة الفلاسفة: بأن العلم صفة من قبيل الإضافة أي نسبة بين العالِم والمعلوم، والإضافات اعتباريات، والاعتباريات عدميات، أو هو من قبيل الصّفة ذات الإضافة: أي صفة وجودية لها تعلّق، أي نسبة بينها وبين معلومها، فإن كان العلم إضافة فتغيّرها لا يستلزم تغيّر موصوفها وهو العالم، ونظّروا ذلك بالقديم يوصف بأنَّه قبل الحادث ومعه وبعده، من غير تغيّر في ذات القديم، وإن كان العلم صفة ذات إضافة أي ذات تعلّق، فالتغيّر يعتري تعلّقها ولا تتغيّر الصّفة فضلاً عن تغيّر الموصوف[٤٠].

وبعد هذا العرض نجد أن هناك تعليقين للعلم الإلهي، أحدهما قديم والآخر تنجيزي حادث، فقال:

(فالحاصل أنّ ثمة علمين: أحدهما قديم وهو العلم المشروط بالشروط، والآخر حادث وهو المعلوم الحاصلة عند حصول الشروط وليست بصفة مستقلّة، وإنَّما هي تعلّقات وإضافات، ولذلك جرى في كلام المتأخّرين، من علمائنا وعلماء المعتزلة، إطلاق إثباتِ تعلّقٍ حادثٍ لعلم الله تعالى بالحوادث)[٤١].

العدد ٥٢

١٢ ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

ثالثاً :القدرة

وهي صفة أزلية قائمة بذاته تعالى يتأتى بها إيجاد كل ممكن وإعدامه على وفق الإرادة(٤٢).

واستدل الشيخ الباليساني(رحمه الله) على صفة القدرة بآيات كثيرة منها بقوله تعالى:

﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٩ ﴾ (٤٣) فقال: فلا تتخذوا ولياً من دونه ولا تطلبوا من غيره النفع أو الضرر ، لانه الواحد في الإيجاد والتصرف (٤٤).

رابعاً: الإرادة

وهي صفة أزلية قائمة بذاته تخصص احد المقدورين – من الفعل والترك في أحد الأوقات بالوقوع، مع استواء نسبة القدرة إلى الكل، ويرادفها المشيئة، وهو مذهب جمهور المتكلمين من اتحاد المشيئة والإرادة، خلافاً للكرامية حيث زعموا أن المشيئة صفة واحدة أزلية تتناول ما يشاء الله بها من حيث تحدث، والإرادة حادثة متعددة بتعدد المرادات، وزعم بعض المعتزلة أن إرادته حادثة قائمة بنفسها لا بمحل، وبطلانه ضروري فإن ما يقوم بنفسه لا يكون صفة(٤٥).

وقال الشيخ الباليساني(رحمه الله) :الإرادة : هي صفة في الحي ترجح أحد المقدورين المتساويين بالنسبة إلى الفاعل على الآخر كترجيح فعل الشيء على تركه، وبالعكس أو فعله اليوم على غد وبالعكس مثلاً، و(هي) أي الإرادة (مع المشيئة ذي اتّحاده)أي صفة واحدة، وهذا ردٌ على من قال أن المشيئة قديمة والإرادة حادثة (٤٦).

وأما الشيخ الباليساني(رحمه الله) فهو على رأي الجمهور في أن الإرادة والمشيئة بمعنى واحد، واستدل بذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ١٠٥ ﴾ (٤٧)، وقال (رحمه الله): حيث

أنزل الله تعالى هذه الشريعة عليكم ، وكانوا يريدون غير ذلك ، ولكن الله تعالى لايعمل وفق مشيئتهم بل يعمل وفق إرادته ومشيئته [٤٨]، فالله تعالى تجب له الإرادة ، ويدخل في الإرادة نفي الإيجاب الذاتي ، وهو إسناد الكائنات الى الله تعالى على سبيل التعليل ، أو الطبع ، ونفي الذهول والغفلة [٤٩].

واستدل (رحمه الله) في هذه الآية على تعلق صفات القدرة والإرادة والعلم في قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا ۝٢ ﴾[٥٠]

فقال (رحمه الله) :وخلق كل شيء موجود في السماوات والارض فقدّره جعل له قدراً خاصاً وشكلاً معيناً ، تقديراً متقناً وكما يليق بذلك الشيء ، فمن كان بهذه العظمة ومن له هذا الملك هو الذي يستحق العبادة والألوهية فقط ولايعقل أن يكون إله دونه إلاّ أنّ المشركين فقدوا رشدهم وعبدوا من دونه آلهة [٥١].

وللشيخ الباليساني(رحمه الله) تفصيل حول صفة الإرادة فقال :

كَذلِكَ الإرَادَة فِي الأزل　　　بأن ذَا فِي وقت ذَاك يَحصَل

وَهذِهِ غَيرُ الرضَا لَدينَا　　　وَقول مَنِ اِعتَزَلوا أبَيَنَـــا

أي كذا له تعالى (الإرادة في الأزل) خلافاً للحكماء من أنه لا إرادة لله وإنما هو فاعل بالإيجاب، وخلافاً لبعض المعتزلة: من أنه مريد بإرادة حادثة، وخلافاً للنجارية[٥٢] من أنه مريد بذاته لا بصفة زائدة عليها، وخلافاً للكرامية، من أن إرادته تعالى حادثة قائمة بذاته تعالى[٥٣].

ولا معنى لنسبة الإرادة له إلا أن تكون وصفاً له، فإذا كانت وصفاً له لا بد أن تكون قديمة لامتناع قيام الحادث بالقديم مع أن كونه تعالى فاعلاً بالإيجاب وصف لله بغاية العجز والنقصان تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

ثم اعترض على كون الإرادة صفة قديمة لله بأن ذلك يستلزم قدم المراد وهو باطل.

قلنا ليس معنى ثبوت الإرادة له تعالى أنه في الأزل يريد وجود الشيء في الأزل حتى يكون الشيء قديماً، بل بمعنى أنه يريد في الأزل وجود الشيء في المستقبل على الوجه الذي أراده في الأزل، وذلك لا يلزم منه قدم المراد، وإلى ذلك أشار بقوله: (بأن ذا في وقت ذاك يحصَل)، وذلك كما أن المهندس ينظم خريطة لبناء مثلاً فلا يستلزم منه وجود البناء وإنما يستلزم أن يبنى البناء في المستقبل على وفق تلك الخريطة[٥٤].

خامساً: صفتا السمع والبصر

صفة السمع: هي صفة أزلية شأنها إدراك كل مسموع، وان خفي، والبصر: هي صفة أزلية شأنها إدراك كل مبصر، وان لَطُف[٥٥].

واستدل الشيخ الباليساني (رحمه الله)عليهما بقوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ۝١ ﴾ [٥٦]

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ۝٣٠ ﴾ [٥٧] فأورد (رحمه الله): أنّ الله سميع بكل قول وصوت ، وبصير بكل شيء[٥٨].

واستدل أيضاً في قوله تعالى﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝٢٤ ﴾ [٥٩]، البصير: بمعنى العليم بالمرئيّات.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١ ﴾[٦٠]

وبيّن الشيخ الباليساني(رحمه الله) في هذه الآية معنى للصفتين قائلاً : إنّ الله تعالى هو السميع :الذي يسمع كل قول وفي أي مكان كان القول ، فليس طنين النملة تحت البحار بأخفى عند الله تعالى من صوت الرعد فوق السحب وقت الامطار ، وليس صوت في الكون أجهر من صوت بالنسبة إلى سمعه تعالى ، البصير : بكل شيء أينما وكيفما كان ، فالذرة تحت البحر ليست بأخفى من قبب السماوات بالنظر إلى رؤيته جلّ وعلا[٦١].



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م



سادساً: الكلام

عرّف المتكلمون صفة الكلام بأنها : صفة أزلية قائمة بذاته تعالى ليست بحرف ولا صوت منزهة عن التقدم والتأخر والإعراب والبناء، ومنزهة عن السكوت النفسي بأن لا يدبر في نفسه الكلام مع القدرة عليه، ومنزهة عن الآفة الباطنية بأن لا يقدر على ذلك كما في حال الخرس والطفولية(٦٢).

وللشيخ الباليساني (رحمه الله) كلاماً موسعاً ومفصلاً في صفة الكلام وأقوال الفرق الكلامية الأخرى فقال :

الكلام عند أهل السنة والجماعة ينقسم إلى قسمين:

الأول: كلام نفسي: وهو المعنى القائم بذاته تعالى مجرداً عن الحرف والصوت، وغير داخل تحت لغة من اللغات، وحينما يريد أن يعبر عنه ويفهم الرسل عبر عنه بحسب لغاتهم، فهذا هو الكلام القديم الذي يثبته أهل السنة والجماعة صفة لله تعالى.

والثاني: كلام لفظي: وهو أن الله تعالى حينما أراد أن يعبر عن المعنى القائم بذاته ويفهم الرسل بلغتهم يخلق الألفاظ على لسان سيدنا جبريل وفق لغتهم، أو في اللوح المحفوظ ويطلع عليه جبريل فيأتي به إليهم، وهذا هو الكلام اللفظي، وهو حادث عند أهل السنة والجماعة، لأن اللفظي مركب من حروف وصوت أو نقوش، ويتوقف الإتيان به على انقضاء حرف ثم مجيء حرف، وذلك يستلزم الحدوث فيمتنع توصيف الباري بالحادث، وإلى هذا أشار بقوله (وفي الكلامِ حقَّقَ الأعلام) أي في الكلام الذي هو صفة الله تعالى (حقَّقَ الأعلام) أي العلماء قائلين:

بأنه ليَس مِنَ الحروُفِ   وَلا مِن الأصوَاتِ يا رؤوفي

أي حقق الأعلام بأن كلام الله تعالى ليس من جنس الحروف ولا من جنس الأصوات.

وَصَفَةُ تُنَافِ لِلّسكوتِ   وَالآفةِ كالخَرسَ والبُهوتِ



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

(وصفة) عطف على قوله ليس أي حقق الأعلام بأنه كلام الله صفة أي معنى قائم بذاته تعالى، (تنافِ للسكوت والآفة كالخَرسْ والبُهوتِ)، ثم إن الخرس والبهت يقال في مقابلة الكلام اللفظي، ونحن بصدد شرح الكلام النفسي، فأشار إلى أنه كما أن الكلام لفظي ونفسي كذلك السكوت والآفة لفظيان ونفسيان والمراد هنا بالسكوت والآفة النفسيان فقال:

وَنَعْنِ بالسكوتِ والآفاتِ   النَفْسيَيْنِ يا أخَا الثِقاتِ

ثم أوضح الخرس النفسي والسكوت النفسي بقوله:

وَذَا بأن لَا يَقدرَ الكَلامَا   أو لَا يشأ في ذَاتِهِ الكَلامَا

فالأول تفسير للأول والثاني تفسير للثاني وفي ذاته متنازع فيه لئلا يقدر ولئلا يشاء، ثم أوضح الكلام النفسي بالمثيل فقال:

وَأنتَ إذ تفتكرُ بِالبالِ   إنشَادَ شعْرٍ واقتِنَا مَقَالِ
تَراكَ في نَفْسِك كَم مُعَان   بِدُون لَفْظ يَا أخَا الجَنَان
ثُم تُقَابِلُ بِهِ الأ لَفَاظا   مِنْ أي لُغَةٍ تَرى اِحتِفَاظا

أي إنك حينما تتفكر في قلبك وفي خاطرك إنشاد شعر أو قصيدة أو اتخاذ مقالة أو خطبة تراك حاضراً في نفسك كمية من معان بدون لفظ، وقوله (يا أخا الجَنان) إشارة إلى أن من له جنان أي قلب يعلم ذلك، وذلك كما قال عمرﷺ { إنِّي زَوَّرْت فِي نَفْسِي مَقَالَةً}(٦٣)، ثم بعد حصول تلك المعاني في النفس تترجم عنها باللسان بالألفاظ باللغة التي تعرفها، فعلم من ذلك أن الكلام النفسي كما لا يدخل تحت لفظ وصوت ولا يدخل تحت لغة دون أخرى، وإنما هو معنى يعبر عنه المتكلم بأي لغة أراد من اللغات التي يعرفها وإلى هذا أشار بقوله (من أي لُغَةٍ ترى احتفاظاً) أي من أي لغة تنسبها وحفظتها احتفاظاً أي علمتها.

فَذاك تمثيلُ كلام الله   وَهْو بِهِ آمَرُنَا ونَاهِ



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

(فذاك): أي المعنى القائم بنفسك بدون لفظ وصوت، ثم تعبيرك عنه باللفظ والصوت تصوير لكلام الله، وإن لم يكن تمام التصوير، لأن قياس الخالق على المخلوق بتمامه غير ممكن، ولكنه تصوير تقربه إلى الفهم (وهو)أي الله (به) لأن بهذا الكلام النفسي القديم (آمرنا وناه) في الأزل ولا يضر ذلك عدم وجودنا في الأزل، فإن الأمر والنهي مثلاً ليسا منجزين حتى يستلزم وجود المأمور والمنهي في الأزل بل معلقان بوجود المأمور والمنهي مع توفر شروط التكليف(٦٤)، وذلك كمن يعلم أنه يولد له ابن بعد خمسة أعوام مثلاً فيقول في وصيته له سميته محمداً ووهبته البيت الفلاني، والبستان الفلاني، وليفعل كذا، وليترك كذا، وأخبروه كذا وهلم جراً، فهذا الأمر والنهي والوصية(٦٥) والتسمية والإخبار والهبة(٦٦) كلها صادقة موجودة صحيحة مع عدم وجود الابن، إلا أنها لا تكون منجزة إلا بعد وجوده، فكذلك كلام الله في الأزل يكون متعلقاً بنا تعلقاً معنوياً في الأزل، وتنجيزياً بعد وجودنا بشروط التكليف، وهنا يقال فإذا كان كلام الله معنى قائماً بالنفس غير داخل في جنس الحروف والأصوات وقد أمرنا به ونهانا في الأزل فكيف يسمعه الرسل والملك حتى يبلغه إلينا فقال:

في الأَزلِ فإن أرادَ أو شَا   أن يُسمعَ أو يوحَي لِمَن شَا

وحاصله: أن الكلام النفسي صفة الله قديمة قائمة بذاته تعالى.

وأما الكلام اللفظي: حادث لا يتصف به الله، وقال بعض المحققين إن الكلام اللفظي –أيضاً– قديم وصفة لله بمعنى أن لله تعالى كلاماً لفظياً، إلا أنه ليس مرتب الأجزاء والحروف ولا يتوقف وجود بعض على انقضاء بعض حتى يكون حادثاً، فإن هذا التوقف في كلامنا ليس إلا، لأن كلامنا بالآلة، والآلة لا تساعدنا إلا كذلك، بخلاف كلام الله فإنه لا يحتاج إلى الآلة فلا يتوقف على الترتيب والتركيب فيكون قديماً قائماً بذاته.

وقال التفتازاني: –رحمه الله– (وهذا جيد لمن يتعقل لفظاً قائماً بالنفس غير المؤلف من الحروف المنطوقة أو المخيلة، المشروط وجود بعضها بانقضاء البعض ولا من الأشكال المرتبة الدالة عليه، ونحن لا نتعقل من قيام الكلام بنفس الحافظ إلا كون صور الحروف

مخزونة مرتسمة في خياله، بحيث أنه إذا التفت إليها كانت كلاماً مؤلفا إما من ألفاظ مخيلة مرتبة أو نقوش مرتبة، وإذا نطق بها كان كلاماً مؤلفا مسموعاً) (٦٧).

لكن قياس الله على الخلق بعيد، ولو قسنا الله على أنفسنا في جميع الصفات لم نستطع أن نثبت له صفة ما، مع أن الآيات دلت على مخاطبة الله غيره وسماع الغير خطابه وجوابهم له مثل قال تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (٦٨)



وقال لموسى قال تعالى:﴿ ۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ ﴾ (٦٩) وإجابة موسى بقوله قال تعالى:﴿ قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ ﴾ (٧٠)

قال تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾ (٧١)

وحمل القول في الجميع على القول النفسي وإسماعه بخلق الألفاظ على الشجر والحجر أو اللوح مثلاً مع الإمكان اللفظي الظاهر في القول لا يطمئن إليه النفس، فيجوز لله أن يتلفظ (٧٢) بجميع القرآن دفعة وبدون ترتيب.

فإن قيل أن وجود اللفظ دفعة واحدة وبدون ترتيب أمر لا يتصور، قلت نعم ولكن نحن لو نقيس صفات الله على صفاتنا فالقياس فاسد ولا صفة من صفات الله تتصور كحقيقتها، بل هل يمكن إدراك ذاته بالحقيقة أو صفاته كما هي، إلا أننا مأمورون بإتبّاع الوارد وعدم تأويل الظواهر ما لم تخرج عن دائرة التنزيه، وإثبات اللفظ له تعالى بهذا المعنى موافق للظاهر من الآيات ولا يخالف التنزيه.

١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

وإلى هذا أشار (رحمه الله) فقال:

أَهلُ اِعتزَالٍ مَنَعوا الكلامَا   عَن أن يكون وَصفُ من تَسامى

أي وصفاً لمن تسامى أي تعالى عنه ذلك وهو الله (جل وعلا)، واستدلوا على قولهم هذا فقالوا: تأليفهُ ينبئُ عَن حدُوث   وَوَصفُ رَبّي ليسَ ذَا حُدُوثٍ

أي أن كون الكلام مؤلفاً من حروف وألفاظ لا يأتي بعضها إلا بعد انقضاء بعض (ينبئ)أي يدل (عن) أي على (حدوث) الكلام فلا يمكن أن يكون وصفاً لله تعالى حيث (ووصف ربي ليس)أي لا يجوز أن يكون (ذا حدوث)فلا يكون الكلام وصفاً لله تعالى. فأجبنا عن قولهم هذا فقلنا:

قُلنَا وَهذا في الكَلامِ اللَفظي   وَقَول رَبّي قَدْ خَلا عَنْ لَفظِ

أي قلنا للمعتزلة (وهذا) الذي قلتم من أن الكلام مركب من حروف وكلمات إلى آخره، إنما هو (في الكلام اللفظي)، وأما الكلام النفسي فليس مركباً من ذلك كما قال: (وقول ربي) أي كلامه (قد خلا عن لفظ)فلا يكون دليلكم هذا إلا رداً على من يثبت لله تعالى كلاماً لفظياً لا علينا كما قال الناظم:

فَلا يَقوُم حُجَةً إلّا عَلى   مَن قَال بِاللّفظِ القَديم أزَلا

هذا وقد رد على المعتزلة بأن الله تعالى اثبت الكلام لنفسه حيثقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ ﴾ [٧٣] فأجابوا عن الآية بأن معنى كلام الله أي خلق الكلام معه في الشجر لا بمعنى تكلم، وإلى هذا أشار الناظم فقال:

في (كَلّم الله تَعالى) قَالوُا   أي خَلق الكَلام ذَا الأقوَال

أي فهذا الذي ذكر من الآراء كل ما قيل في الكلام وصفاً لله تعالى ، هذا ولما انتهينا من بحث صفات الباري (عز وجل) تبين لنا شيء: وهو أن جميع الفرق الإسلامية متفقون

على ثبوت جميع صفات الكمال لله تعالى، فإنه لا يوجد منهم من يقول بجهل الله أو موته أو عماه أو عدم قدرته وهلم جراً، إلا أنهم اختلفوا في كيفية ثبوت هذه الصفات له، فكل فرقة ذهبت مذهباً ترى أن هذا المذهب أنزه في حق الله تعالى .

المطلب الثاني: قدم هذه الصفات وأدلتها عند المتكلمين

اتفق جمهور المسلمين على أن هذه الصفات قديمة بقدم الذات الإلهية: فإنها لو كانت حادثة، لكان القديم سبحانه وتعالى محلاً للحوادث، وهو محال(٧٤).

وزعمت الكرامية: أن له سبحانه وتعالى صفات إلا أنها حادثة، وليست قديمة معه.

واحتجوا على ذلك: بالاتفاق على أنه متكلم سميع بصير، ولا يتصور وجود هذه الصفات إلا بوجود المخاطب والمسموع والمبصر وهي حادثة، فوجب حدوث هذه الصفات القائمة بذاته تعالى(٧٥).



ويرد على ذلك بما يأتي:

١. الحادث هو متعلق الصفات، والتعلق إضافة من الإضافات فيجوز تجددها وتغيرها، إذ الكلام معنى نفسي قديم قائم بذاته لا يتوقف على وجود المخاطب بل يتوقف عليه تعلقه، وكذا السمع والبصر والإرادة.
٢. أنه لا يتعلق وجودها على وجود المخاطب والمسموع والمبصر، بل يجوز أن توجد قبل ذلك، وتكون مهيئة للإبصار، والتكلم، والاستماع وهكذا.
٣. لا شك أنهم أخطأوا في تجويزهم قيام الحوادث بذاته تعالى، لأن الحوادث لا تقوم إلا بما هو حادث، وقد ثبت أن الله تعالى قديم(٧٦).

وأما الإمام الباليساني (رحمه الله) فلم يذكر شيئاً من هذه الخلافات، بل هو موافق لجمهور المتكلمين في إثبات الصفات كما مرَّ سابقاً، بل دعى بشكل عام في مسألة الصفات إلى عدم تكفير احد بنفي أو إثبات صفة لله تعالى

ولم يكن متعصّباً ولا متفرد الفكر والرأي، بل كان متفتحاً على المذاهب والفرق الإسلامية وإن كان يخالفهم أحياناً، وانتقد بأسلوب علميٍّ رصين المذاهب الأخرى.

١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبينا محمد الداعي الى المكرمات ورضي الله عن آل بيته وأصحابه أولي العزم على الطاعات وبعد:

أولاً : النتائج

توصلت الى نتائج مهمة من خلال دراسة كتب الشيخ الباليساني (رحمه الله) وهي أنه :

١. أثبت الشيخ صفات المعاني لله سبحانه وتعالى من غير تشبه ولا تمثيل، وأوّل إنكار الفلاسفة لعلمه تعالى بالجزئيّات بما لا يؤدّي إلى تكفيرهم في هذه المسألة.

٢. رجح الشيخ الكلام النّفسيّ لله تعالى، ونفى أن تكون الألفاظ كلام الله تعالى، ودافع بقناعة تامّة عن مذهب الأشاعرة في هذه المسألة، وانتقد بأسلوب علميٍّ رصين المذاهب الأخرى فيها.

ثانياً: التوصيات

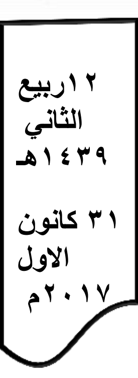
أقترح بعض التوصيات للباحثين آملاً الأخذ بها:

١- أوصي الباحثين بإجراء دراسة وتحقيق مماثلة لتفسير (حسن البيان في تفسير القرآن) ،لأنه يشتمل على مسائل كثيرة في الفقه واللغة والعقيدة والتفسير وهو بحاجة الى التحقيق والدراسة وإظهارها إلى حيز النور، وذلك لزيادة الاستفادة، واعتناء مكتباتنا بشيء جديد من العلم الغزير لهذا العالم العراقي الجليل(رحمه الله) .

٢- تشكيل لجنة علمية مختصة لتنقية وتقديم مخطوطات علماء العراق، ومن ثم تكليف الباحثين في مراحل الماجستير والدكتوراه بدراسة وتحقيق تلك المخطوطات لكي يكون لعلماء العراق الشأن البارز في كافة نواحي العلوم والمعرفة وينتفع منها طلاب العلم.

وبعد هذا أحمد الله تعالى كثيرا على ما منَّ علي بفضله وتوفيقه وارجو من الله تعالى ان يتقبل منا هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، ويكون لنا لا علينا يوم القيامة انه قريب مجيب ، وأرجو أن أكون قد وفيت الدراسة بعضا من حقها ووفقت في طرح هذه الدراسة وان ما بذلته من جهد كان جل وسعي فان أصبت فتوفيقي من الله تعالى وان أخطأت فتلك طبيعة البشر ، والصواب أردنا ، فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى.

الباحث







الهوامش



(١) ينظر: حسن البيان في تفسير القرآن ،للشيخ محمد بن الشيخ طه الباليساني ،(ت ١٤١٥ ه/١٩٩٥م)،جمع وتحقيق ومراجعة الدكتور حسين بن محمد الشيخ الباليساني، والدكتور أحمد بن محمد الشيخ الباليساني ،الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ،١٤٣٢ه / ٢٠١٢م ،ج ١،ص ٩؛ الإكليل في محاسن أربيل، عبد الله الفرهادي، الطبعة الأولى ، كردستان -أربيل، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م،ص٣١٧.

(٢) ينظر: من كيمه (من أنا): للشيخ محمد طه الباليساني ١٩١٨-١٩٩٥م، مخطوطة مسودة محفوظة في مكتبة د. أحمد الباليساني، ص٣٣؛ الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير، رسالة ماجستير: ، آزاد أحمد سليمان الكوفلي، كلية الشريعة، جامعة دهوك، إشراف: د. عزالدين الشيخ حسن جميل الأتروشي، ٢٠٠٣م ، ص٢٣؛ الشيخ محمد طه الباليساني وجهوده في الفقه وأصوله، رسالة ماجستير:٢٠٠٧م، صدر الدين قادر صديق، إشراف: د. عثمان محمد غريب،ص٤٧.

(٣) حسن البيان في تفسير القرآن ،للشيخ محمد بن الشيخ طه الباليساني ،ج ١،ص٩..

(٤)ينظر:(من كيَمه؟ من أنا؟ للشيخ الباليساني)،ص ٢ – ٣؛ الشيخ محمد الباليساني ومنهجه في التفسير،ص ٢٠.

(٥) حسن البيان في تفسير القرآن ،للشيخ محمد بن الشيخ طه الباليساني ،ج ١،ص٩.

(٦) وهو السيد الدكتور (رافع العاني)؛ ينظر: الشيخ محمد الباليساني منهجه في التفسير، ص ٣٢.

(٧) ولمزيد من التفاصيل ينظر: الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير،ص ٢٠؛ الشيخ محمد طه الباليساني وجهوده في الفقه وأصوله ،ص ٤٧.

(٨) ينظر: رحمة الأمة في اختلاف الأئمة ،للشيخ محمد طه الباليساني دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير،٢٠١٢، إحسان عبد القادر عثمان، أ د. موسى محمد عثمان، جامعة أم القرى،ص٣٣.

(٩)حسن البيان في تفسير القرآن للشيخ محمد طه الباليساني،ج١ ،ص١١، المقدمة .

(١٠) الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير ،ص٣٤.

(١١) القول الوفي شرح اللطف الخفي للشيخ محمد طه الباليساني،(١٤١٥ ه / ١٩٩٥ م)من البداية إلى مسألة الشفاعة ،تحقيق: زاهد خالد فائز رسالة ماجستير كلية العلوم الإسلامية جامعة صلاح الدين ـــأربيل ،(١٤٣٤ه/٢٠١٣م)،ص ١.

(١٢) ينظر: هذا رأي وهذا مذهبي: للشيخ محمد طه الباليساني، طبع بموافقة وزارة الثقافة والإعلام - بغداد في١٩٩٧/١/١١م ،ص ٣٤ .

(١٣) ينظر: رسالة الماجستير (رحمة الأمة في اختلاف الأئمة للشيخ الباليساني)،إحسان عبد القادر،ص٣٣.

(١٤) ينظر: من كيمة؟ للباليساني ،ص٩؛ علماؤنا في خدمة العلم والدين، عبدالكريم محمد المدرس، عني بنشره محمد علي القرداغي، الطبعة الثالثة،١٤٠١هـ / ١٩٨٣م، دار الحرية للطباعة ، بغداد ،ص ٢٥٢.

(١٥) ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين للشيخ عبد الكريم المدرس،ص٢٥٢؛ وجراي روناكي، مجلة عدد١١تموز٢٠٠٩م/العراق- أربيل ،ص ٣٢.

(١٦) ينظر: دة نكى جه واني(صوت الشابي)، للباليساني ،ص٢١؛ والشيخ محمد طه باليساني وجهوده في الفقه وأصوله،ص٩٠.

(١٧) ينظر: الباليساني ومنهجه في التفسير،ص٣٩.







(١٨) ئاشطة: قرية تابعة لمصيف صلاح الدين أسفل جبل (بيرمام) في حدود عشيرة (خوشناو).

(١٩) ينظر: الباليساني وجهوده في الفقه وأصوله ،ص٩٧.

(٢٠) ينظر: الباليساني ومنهجه في التفسير،ص٣٩.

(٢١) تلامذة الشيخ الذين ذكرناهم أكثرهم لا يزالون على قيد الحياة إلى يومنا الحالي، ولذلك لم أتعرض إلى ترجمتهم لأنهم أعلام زماننا وأغنياء عن التعريف ، وإنما اكتفيت بالإشارة إلى أسمائهم فقط.

(٢٢)ينظر: (من كيمه ؟للشيخ الباليساني)،ص٧٢؛(القول الوفي شرح اللطف الخفي، للشيخ الباليساني)،ص ٦.

(٢٣) ينظر:الأكليل في محاسن أربيل،ص٣١٧؛ مێذووي زانایاني كورد:ملا طاهر ملا عبدالله البحركي، الطبعة الأولى،٢٠١٠م، مطبعة ئاراس ،ج٣،ص١٣٣.

(٢٤) الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي، ص٧١، وشرح الفقه الأكبر للقاري، ص٥٣

(٢٥) ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي، ص٧١، وشرح الفقه الأكبر للقاري، ص٥٣، وشرح الخريدة للدردير، ص٧٢، وشرح الصاوي على جوهرة التوحيد، ص١٦٨، وتحفة المريد، ص٧٤، وكبرى اليقينيات الكونية، ص١١٩.

(٢٦) القول الوفي شرح اللطف الخفي للباليساني، الصفحة: ٧٠.

(٢٧) من السنة مثل قوله ﷺ: { إنَّ اللهَ عزّ وجلَّ لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام}رواه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب في قوله (عليه السّلام): إنّ اللّه لا ينام، ١٦١/١، رقم الحديث:(١٧٩)؛ ينظر: الأسماء والصفات نقلاً وعقلاً،ص ١٠؛ والعقيدة في الله ،ص ٢٢٥ ؛كبرى اليقينات الكونية للبوطي ،ص ١١٩.

(٢٨) القول الوفي شرح اللطف الخفي للباليساني ،ص٧٣.

(٢٩) ينظر: المسامرة شرح المسايرة للمقدسي، ص٨٥، وشرح الصاوي على جوهرة التوحيد، ص١٨٠.

(٣٠) سورة البقرة: الآية ٢٥٥.

(٣١) حسن البيان في تفسير القرآن للباليساني ،ج ٥ ،ص ٢٢٠٠

(٣٢) ينظر: شرح أم البراهين، الإمام محمد بن يوسف السنوسي الحسني (ت٨٩٥هـ)، مطبعة الاستقامة ـ ١٣٥١هـ، ط١، ص٢٩، ٣٠.

(٣٣) ينظر: التفسير الكبير للرازي ،ج ٧،ص٧.

(٣٤) حاشية الباجوري على السنوسية، ص٢٣؛ وكذا قال الكمال وهو أحسن مما قاله غيره. ويقصد بالكمال الكمال ابن الهمام المعروف صاحب كتاب المسايرة وبشرحه المسامرة في العقائد.

(٣٥) سورة البقرة، الآية: ٢٩.

(٣٦) ينظر: حسن البيان في تفسير القرآن للباليساني ،ج ٦ ،ص ٢٥٥١

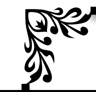
(٣٧) المصدر نفسه ،ج ٦ ،ص ٢٥٥١.

(٣٨) ينظر: القول الوفي شرح اللطف الخفي للباليساني ،ص ٧٥ ؛ المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى،ج ١، ص٨٧ ؛ وكبرى اليقينيات الكونية للبوطي، ص ١٢٩.

(٣٩) ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام للتفتازاني،ج ٢، ص٩٠.

(٤٠) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور ،ج ٤، ص١٠١، ١٠٢.

(٤١) المصدر نفسه ،ج ٤، ص١٠٣ .





(٤٢) ينظر: أصول الدين للبغدادي، ص٩٣، وحاشية الدسوقي على أم البراهين، ص١١٥، وشرح الخريدة للدردير، ص٧٤، وكبرى اليقينيات الكونية للبوطي، ص١٢٢.

(٤٣) سورة الشورى: الآية ٩.

(٤٤) حسن البيان في تفسير القرآن للباليساني ، ج ٥ ، ص٢٢٣٤ .

(٤٥) ينظر: شرح المقاصد للتفتازاني،ج ٤، ص١٣٤، وشرح العقائد النسفية، للتفتازاني، ص٤١، ٥١.

(٤٦) ينظر : القول الوفي شرح اللطف الخفي للباليساني ، ص:٧٩ ، ٨٩.

(٤٧) سورة البقرة: من الآية ١٠٥.

(٤٨) حسن البيان في تفسير القرآن للباليساني ، ج ١ ، ص١٥٦ .

(٤٩) عون المريد شرح جوهرة التوحيد ، ج ١، ص ٣٣٦ .

(٥٠) سورة الفرقان :الآية ٢

(٥١) حسن البيان في تفسير القرآن للباليساني ، ج ٤ ، ص١٧٣٥ .

(٥٢)النجارية: فرقة جبرية أتباع الحسين بن محمد النجار، وافقوا أهل السنة في بعض الأصول مثل خلق الأفعال والاستطاعة والإرادة وأبواب الوعد والوعيد كما وافقوا القدرية في بعض الأصول مثل نفي الرؤية والحياة والقدرة.ولهم آراء أخرى ابتدعوها مثل إن كلام الله تعالى جسم وأن الجسم أعراض مجتمعة، ويقولون إن القرآن غير الله وكل ما هو غير الله مخلوق ؛ ينظر: الملل والنحل للشهرستاني،ص ٨٨؛ وأصول الدين البغدادي،ص٣٥٨؛ ومقالات الإسلاميين،ج ١،ص ٣١٥؛ والفرق بين الفرق،ج ١،ص١٩٥؛ واعتقادات فرق المسلمين والمشركين،ج ١،ص٦٩.

(٥٣) ينظر: شرح العقائد النسفية،ص ٥١؛ وشرح المقاصد في علم الكلام للتفتازاني،ج٢،ص٩٤.

(٥٤) القول الوفي شرح اللطف الخفي ،ص٨٧ ـــ ٨٨.

(٥٥) ينظر: المسامرة شرح المسايرة، ص٨٨.

(٥٦) سورة المجادلة: الآية١.

(٥٧) سورة الإسراء: الآية٣٠.

(٥٨) ينظر: حسن البيان في تفسير القرآن للباليساني ، ج ٦ ، ص٢٤٨٦ .

(٥٩) سورة الفتح: الآية ٢٤.

(٦٠) سورة الإسراء :الآية ١

(٦١) ينظر: حسن البيان في تفسير القرآن للباليساني ، ج ٤ ، ص١٤٥٤ .

(٦٢) ينظر: تبصرة الأدلة، ص٣٣٩؛ وشرح الصاوي على جوهرة التوحيد، ص١٨١؛ وتحفة المريد، ص٨٣.

(٦٣) ينظر: القول الوفي شرح اللطف الخفي للباليساني ، ص٨٠ ؛شرح العقائد النسفية،ص٤١؛ والكامل في التاريخ، ج٢، ص١٩١ ؛ وتاريخ الطبري،ج٢، ص٢٣٥.

(٦٤) شروط التكليف هو: العقل، والبلوغ، ووصول الدعوة والإقامة في دار الإسلام؛ ينظر: بلوغ الأماني في الرد على مفتاح التيجاني للشنقيطي،ج١، ص ٢٣٧.

(٦٥) الوصية: هي تمليك مضاف إلى ما بعد الموت ؛ ينظر:التعريفات للجرجاني،ج١ ،ص٣٢٦.

(٦٦) الهبة: هي تمليك عين بلا عوض ؛ التعريفات للجرجاني، ج ١،ص٧٣٨.



(٦٧) شرح العقائد النسفية:٤٧ ؛ القول الوفي شرح اللطف الخفي للباليساني ، ص٨٢ .

(٦٨) سورة البقرة: ٣٠.

(٦٩) سورة طه: ٨٣.

(٧٠) سورة طه: ٨٤.

(٧١) سورة البقرة:الآية ٢٦٠.

(٧٢) كان من الأحسن أن يقول أن (يتكلم)؛ لأن (التلفظ) من سمات الحوادث، ولا يجوز وصف الله تعالى بها، وقد نفى المؤلف في الصفحة (٨٢) أن يكون كلامه تعالى باللفظ، فقال: (وقول ربي قد خلا عن لفظ). ؛ القول الوفي شرح اللطف الخفي للباليساني ، ص٨٣ .

(٧٣) سورة النساء:الآية١٦٤.

(٧٤) ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي، ص١٠٦؛ وبحر الكلام، ص٣٣، ٣٤؛ وشرح العقائد النسفية للتفتازاني، ص٣٧.

(٧٥) ينظر: المواقف للإيجي،ج ٣،ص٥٧؛ وشرح العقائد النسفية للتفتازاني، ص٣٧؛ وشرح النسفية في العقيدة الإسلامية للتفتازاني، ص٨١، ٨٢.

(٧٦) ينظر: المواقف للإيجي،ج ٣،ص٥٧، ٥٨؛ وشرح النسفية في العقيدة الإسلامية للتفتازاني، ص٨٢؛ والباقلاني وآراؤه الكلامية للدكتور محمد رمضان، ص٤٧٨.



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ

٣١ كانون الاول ٢٠١٧م



المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الإبانة عن أصول الديانة: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري،(ت ٣٢٤هـ)،ن: دار الأنصار، ط:١،(القاهرة، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) .

٢. أربيل دراسة تأريخية في دورها الفكري والسياسي (١٩٣٩ –١٩٥٨)، الدكتور إسماعيل شكر رسول،ط:١ ،(أربيل، كردستان العراق،١٤٢٤ه/ ٢٠٠٣م).

٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت، ٩٨٢هـ) ،ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤. الأسماء والصفات نقلا وعقلا، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، ن: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: ٥، العدد الرابع،(المدينة المنورة، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).

٥. أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، لنخبة من العلماء، ط: ١، ن: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (المملكة العربية السعودية ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

٦. أصول الدعوة، للدكتور عبد الكريم زيدان،،ن: دار نشر إحسان- إيران- طهران ط: ١،(إيران،١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م).

٧. أصول الدين الإسلامي، الدكتور رشدي محمد عليان والدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري، ط: ٣، ن: مطبعة الإرشاد،(١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).

٨. أصول الدين ،أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التّميمي البغدادي (ت، ٤٢٩ هـ)، تح: أحمد شمس الدين، ن: دار الكتب العلمية ، ط: ١ ،(بيروت ، لبنان، ١٤٢٣ ه – ٢٠٠٢م) .

٩. أُصُول الدِّين ، لجمال الدِّين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن محمود بن سعيد ، (ت ٥٩٣هـ) ، تَحْ : عُمَر وفيق الداعوق ، ط: ١ ، ن: دَار البشائر الإِسْلامِيّة ،(بَيْرُوْت ، ١٤١٨ه/ ١٩٩٨م).

١٠. أصول الدين، للغزنوي ،جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (المتوفى: ٥٩٣هـ)،تح: الدكتور عمر وفيق الداعوق ،ن: دار البشائر الإسلامية ،ط: ١،(بيروت ، لبنان، ١٤١٩ / ١٩٩٨).

١١. اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: محمد بن عمر بن الحسين الرازي أبو عبد الله، تح: علي سامي النشار، ن: دار الكتب العلمية ،(بيروت ، ١٤٠٢ه/ ١٩٨٢م).

١٢. الأعلام، خير الدين الزركلي، ط: ١٥، ن: دار العلم للملايين،(لبنان،١٤٢٢ه/ ٢٠٠٢م).

١٣. الاقتصاد فِي الاعتقاد ، أَبِي حَامِد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الْغَزَالِيِّ الطَّوسي ،(ت ٥٠٥ه) ، ن: مكتبة ومطبعة مُحَمَّد علي صبيح وأولاده ،(مصر ١٣٨٢هـ/، ١٩٦٢م).

١٤. الاقتصاد في الاعتقاد، محمد بن محمد أبو حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، تح: إنصاف رمضان،ن: دار قتيبة، ط :١،(١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م).

١٥. أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران، لوليد الاعظمي ،ن: مكتبة الرقيم (بغداد ،١٤٢١ه/ ٢٠٠١م).

١٦. الإكليل في محاسن أربيل، عبد الله الفرهادي، ط: ١ ، (العراق ،أربيل،(١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

١٧. الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل ، مُحاضرات الشيخ جعفر السُبحاني ، أم البراهين في الرد التفصيلي على مذهب الأشعرية والماتردية، حامد بن عبد الله العلي .







١٨. الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار،أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت ٥٥٨هـ)،تح: سعود بن عبد العزيز الخلف، ط. ١ ، الناشر: أضواء السلف، (الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ /١٩٩٩م).ن: مؤسسة الإمام الصادق .
١٩. تأريخ أربيل دراسة تاريخية عامة لأربيل وأنحائها منذ أقدم العصور حتى الحرب العالمية الأولى، زبير بلال إسماعيل، ن:مطبعة الثقافة، ط: ١،(العراق،١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).
٢٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تح: الدكتور عمر عبد السلام تدمرى، ط: ١، ن: دار الكتاب العربي(لبنان، بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
٢١. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ،ن: الدار التونسية للنشر (تونس ،١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤ هـ).
٢٢. تحفة المريد على جوهرة التوحيد، إبراهيم بن محمّد بن أحمد الشافعي الباجوري (ت١٢٧٧هـ)، والمتن: لـ(أبو الإمداد برهان الدين إبراهيم بن حسن بن علي المالكي اللقاني (ت ١٠٤١هـ)، (د.ن)،(د.ط)،(بلا.ت).
٢٣. تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، عبد الهادي [هادي] بن محمد بن عبد الهادي [هادي] بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل(العجيلي) (ت، ق ١٣هـ)، تح: حسن بن علي العواجي، ن: أضواء السلف، ط:١،(الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).
٢٤. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تح: إبراهيم الأبياري، ط:١،ن: دار الكتاب العربي ،(بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
٢٥. تعليقات محمد اختر رضا القادري الأزهري مفتي الديار الهندية على كتاب جده: قوارع القهار في الرد على المجسمة الفجار، للعلامة أحمد رضا القادري الحنفي، (ت١٣٤٠هـ)، تعريب وتعليق: محمد اختر رضا القادري،ن: دار النعمان للعلوم، ط: ١ (دمشق، ١٤٣٠هـ /٢٠١٠م).
٢٦. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)،تح: محمد حسين شمس الدين ،ن: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون ،ط: ١، (بيروت، ١٤١٩ هـ/١٩٩٩م).
٢٧. حاشية الصاوي على الشرح الصغير، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (ت ١٢٤١هـ)،ن: دار المعارف،(بلا. ت).
٢٨. حسن البيان في تفسير القرآن ،للشيخ محمد بن الشيخ طه الباليساني ،(ت ١٤١٥ هـ/١٩٩٥م)،جمع وتحقيق ومراجعة الدكتور حسين بن محمد الشيخ الباليساني والدكتور أحمد بن محمد الشيخ الباليساني ،ط:١ ، ن: دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ـ لبنان ،١٤٣٢هـ / ٢٠١٢م ،وطبعة ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م).
٢٩. حضارة العراق، تأليف: عدد من الباحثين العراقيين، ن: دار الجليل _ (بيروت ،بلا ، ت).
٣٠. ده نكي جه واني(صوت الشابي) للشيخ محمد طه الباليساني، جمع وتحقيق: د. حسين محمد طه الباليساني، ن: مطبعة وزارة الثقافة، (أربيل ،كردستان١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
٣١. رسائل الكندي الفلسفية، أبو ريده محمد عبد الهادي، (القاهرة،١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م).



٣٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، تح: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط ، ط:١ ،ن: دار ابن كثير،(دمشق، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

٣٣. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين للإمام اللالكائي .

٣٤. شرح الأصول الثلاثة، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، ن: مؤسسة الرسالة، ط: ١ (بيروت، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦م).

٣٥. شرح الأصول الخمسة: قاضي القضاة عبد الجبّار بن أحمد بن خليل الأسد آبادي المعتزلي الهمداني (ت ٤١٥ هـ)، تح: الدكتور عبد الكريم عثمان، ط: ١ ، ن: مكتبة وهبة، مطبعة الاستقلال،(القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م).

٣٦. شرح الخريدة البهية، احمد بن محمد العدوي الشهير بالدردير (ت١٢٠١هـ)، تح: عبد السلام عبد الهادي شنار،ن: دار البيروتي، ط١ ،(سوريا ، دمشق، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م).

٣٧. شرح العقيدة الطحاوية ، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ)،تح: أحمد شاكر ،ن: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد،ط: ١ ،(السعودية، ١٤١٨ هـ/١٩٩٨م).

٣٨. شَرْح العلامة سعد الدِّين ابن مسعود بن عُمَر التفتازاني (ت ٧٩١هـ) عَلَى مَتْن العقائد النسفية للشيخ نجم الدِّين أَبي حفص عُمَر بن مُحَمَّد النسفي (ت ٥٣٧هـ) ، طبع وناشر شركة صحفية عثمانية ،ن: مطبعةُ سي جنبولي طاش جوارنده ،(١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م).

٣٩. شرح النسفية في العقيدة الإسلامية، الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي، ط: ١ ، ، ن: مكتبة دار الأنبار، مطبعة الخلود،(بغداد، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .

٤٠. شرح أم البراهين، الإمام محمد بن يوسف السنوسي الحسني (ت٨٩٥هـ)،ن: مطبعة الاستقامة، ط :١، (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م) .

٤١. شرح رمضان أفندي على العقائد النسفية ،ن: مطبعة عثمانية ، دار سعادات ،(١٣١٤ هـ/١٨٩٦م).

٤٢. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي ،(بيروت، بلا.ت).

٤٣. الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه ، أبو أحمد محمد أمان بن علي جامي علي (المتوفى: ١٤١٥هـ)،ن: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ،ط: ١،(المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

٤٤. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمّد بن عمر بن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: د.الحافظ عبد العليم خان، ط: ١، ،ن: عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م) .

٤٥. طبقات الفقهاء،أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، تح: خليل الميس،ن: دار القلم،(بيروت، بلا.ت).

٤٦. طبقات المعتزلة،أحمد بن الحسين بن المرتضى، تح: سوسنة ديفلد فلزر، ط: ٢، بيروت لبنان، ن : فرانز شتاينر فيسبادن، مكتبة الحياة،(بيروت، لبنان ١٤٠٧/١٩٨٧م).

٤٧. العقيدة في الله، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، ط: ١٢ ، ن: دار النفائس،(الأردن، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩م).

٤٨. علماؤنا في خدمة العلم والدين، عبدالكريم محمد المدرس، عني بنشره محمد علي القرداغي، ط: ٣ ،ن: دار الحرية للطباعة،(بغداد، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).



١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م



٤٩. علماء ومدارس في أربيل، زبير بلال إسماعيل، ن: مطبعة الزّهراء الحديثة، (الموصل، العراق، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .

٥٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت٨٥٥هـ)، ن: دار إحياء التراث العربي ،(بيروت، بلا.ت).

٥١. غاية المرام في علم الكلام، سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سال الحنبلي ثم الشافعي الآمدي(ت٦٣١هـ)، تح: حسن محمود عبد اللطيف،ن: مطابع الأهرام التجارية،(القاهرة، ١٣٩١هـ/١٩٧١م).

٥٢. الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية، الدكتور عبد الله سلوم السامرائي،ن: دار الحرية، مطبعة الحكومة،(بغداد، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

٥٣. الغنية في أصول الدين، أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد النيسابوري (ت ٤٧٨هـ)، تح: عماد الدين أحمد حيدر، ط: ١،ن: مؤسسة الخدمات والأبحاث الثقافية،(بيروت،١٤٠٧ه/ ١٩٨٧م).

٥٤. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي أبو منصور،(ت، ٤٢٩ه)، ط: ٢، ن: دار الآفاق الجديدة ،(بيروت ،١٣٩٧ه/ ١٩٧٧م).

٥٥. الفصل في الملل والأهواء والنحل، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، ن: مكتبة الخانجي ،(القاهرة،بلا.ت).

٥٦. القول الوفي شرح اللطف الخفي للشيخ محمد طه الباليساني،(١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م)من البداية إلى مسألة الشفاعة ،تح: زاهد خالد فائز ،ن: جامعة صلاح الدين،(أربيل ، ١٤٣٤ه/٢٠١٣م).

٥٧. الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، تح: عبد الله القاضي، ط: ٢، ن: دار الكتب العلمية ،(بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

٥٨. كبرى اليقينيات الكونية وجود الخالق ووظيفة المخلوق، الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، ط: ٣، ١٣٩٤هـ ،ن: دار الفكر،(بيروت،١٣٩٤ه / ١٩٧٤م).

٥٩. الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني(ت، ٥٤٨هـ) ، تح: محمد سيد كيلاني، ن: دار المعرفة ،(بيروت ، ١٤٠٤ه/١٩٨٤م).

٦٠. نبذة مختصرة عن حياة الشيخ محمد الباليساني لابنه الشيخ الدكتور أحمد الشيخ محمد طه الباليساني ،كتبها بتاريخ ١ /٩/ ١٩٩٥م .

ثالثاً:الرسائل الجامعية

١ ــ رحمة الأمة في اختلاف الأئمة: لشيخ محمد طه الباليساني دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، إحسان عبد القادر عثمان،إشراف: الأستاذ الدكتور موسى محمد عثمان، (جامعة أم القرى،١٤٣٢ه/٢٠١٢م).

٢ ـ الشيخ محمد طه الباليساني وجهوده في الفقه وأصوله، رسالة ماجستير:٢٠٠٧م، صدرالدين قادر صديق، إشراف: الدكتور عثمان محمد غريب،(١٤٢٧ه/٢٠٠٧م).

٣ ـ الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير، رسالة ماجستير، آزاد أحمد سليمان، كلية الشريعة، جامعة دهوك، إشراف: الدكتور عزالدين الشيخ حسن جميل الأتروشي ،(دهوك، ١٤٢٣ه/ ٢٠٠٣م).

٤







١٢ربيع الثاني ١٤٣٩هـ
٣١ كانون الاول ٢٠١٧م

Summary

Praise be to Allaah, who explained the truth of the truth, and the age of their hearts with the virtues of their virtues, and their light with the lights of His knowledge, and their closeness to His funeral, including His presence, and peace and blessings upon the messenger. Mercy to be created by our master and .beloved Muhammad and his family and companions

The study of the science of the Islamic faith is one of the most important and most important sciences of the Islamic faith. It is the heritage of Islam and its .names, attributes and actions

These doctrines and the doctrinal issues that the apostles (PBUH) have come to do can not be understood by the human mind and can not be viewed because they are non-fiction. As such, it is obligatory for every Muslim to take care of the faith in education and education, , And a righteous way pleased with its fruits .and their results in this world and the Hereafter

It is worth mentioning that the scholars of Iraq have rich contributions to enrich this science and other Islamic sciences. Many of them have provided their ideas for building and defending Islamic civilization. Among them are those who took care of and bore the responsibility of this scientific secretariat. (Sheikh Mohammed Taha Al-Balaisani, A prominent figure in his time, where he .presented effects, opinions, and ideas worthy of care and study

He has many works, including printed, including a manuscript, waiting to be brought out to the light of life, and achieved and submitted to Islamic libraries, because our libraries are in dire need of these works know their past and guide .them in the present and future

:The objective of the topic

The study aims to highlight the scientific efforts of one of the scholars of Iraq (Sheikh Mohammed Taha Balaisani), where he had a brilliant role in the service .of the Islamic religion

.Clarifying some of the views of Sheikh Al-Aqlari through this study

A statement of the contribution of Iraqi scientists in building the Islamic culture .and the service of religion

the need for science students in Iraq to identify their scientists, so as to continue .their path, and walk on their approach





:The importance of the topic

The importance of this study lies in the fact that Shaykh al-Balaisani (may Allah have mercy on him) explained the doctrinal issues, and explained them in a clear manner in which he explained the purposes of the study. And meanings that need to be clearly stated.

:Reasons for choosing a topic

The most important reasons that led me to choose this subject can be summarized as follows:

Extracting the doctrinal views of Sheikh Al-Balisani from the books of this world and studying them and comparing them with the views of the speakers of other sects.

I wanted to show such figures emanated from our dear country and know their efforts and their scientific effects to students of science and pride in front of other peoples and countries because they are flags.

I searched the libraries of the universities of Baghdad, I did not find a comprehensive study of this world of Galilee or many of his writings, whether printed or printed, and I asked God's mercy and success to show this character, who is the scientists of Iraq flags and the statement of his knowledge and his writings.

:The research plan was as follows

This study consisted of two sections: The first topic was titled Sheikh Mohammed Taha Al-Balaisani. It included two demands: First demand, Sheikh Mohammed Taha Al-Balaisani, his life, personality and faith, and spoke in the second demand of Sheikh Mohammed Taha Al-Balaisani and his scientific efforts and the date of his death.

The second topic: It was under the title: the views of Sheikh Balaisani in terms of meanings and words of the speakers, and be two demands, the first requirement: the characteristics of meanings and evidence of the speakers and Sheikh Balisani, and the second demand addressed to these qualities and evidence of the speakers and then the conclusion and a list of sources and references.

In conclusion: I made my best effort to show the views of Shaykh al-Balaisani (may Allaah have mercy on him) on the meanings of the meanings and compared them with his book, the correct saying, explaining the hidden kindness and





comparing it with the opinions of the other sects and sects. It was not so, so ask forgiveness of God, and ask God to make him in the balance of our good deeds, and accept us the favor of work, and forgives the slippery, it is Yes Lord and yes .Prophet, and prayed to our Prophet Muhammad and his family and companions

